



الإمام الخامنئي يستقبل مسؤولي البلاد وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية – 29 / Jan / 2013

فى ذكرى الولادة العطرة النيرة لرسول الرحمة خاتم الأنبياء و المرسلين محمد المصطفى (ص) و حفيده الكريم الإمام جعفر الصادق (ع)، استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية يوم الثلاثاء 29/01/2013 م مسؤولى البلاد و الضيوف الأجانب المشاركين فى مؤتمر الوحدة الإسلامية السادس و العشرين، و سفراء البلاد الإسلامية لدى طهران، و جمعاً من شتى شرائح الشعب.

و بارك قائد الثورة الإسلامية فى هذا اللقاء يوم السابع عشر من ربيع الأول ذكرى مولد رسول الإسلام الأعظم (ص) و الإمام جعفر الصادق (ع)، و اعتبر فى كلمته الاتحاد الإسلامى شعاراً مقدساً، و الوحدة بين الأمة الإسلامية أهم رسالة فى دعوة نبي الإسلام الكريم (ص)، و أشار إلى حركة الصحوة الإسلامية فى العالم الإسلامى، و خصوصاً فى شمال أفريقيا، معتبراً إياها جزءاً من تحقق الوعود الإلهية، و أكد قائلاً: السياسة الأهم للعالم الاستكبارى راهناً لمواجهة الصحوة الإسلامية، هى إيجاد الخلافات و تأجيج الصراعات و النزاعات بين المسلمين فى البلدان الإسلامية، و بالتالى فإن الواجب الخطير للنخب الدينية و السياسية و الجامعية فى العالم الإسلامى هو شرح مخططات الأعداء للأمة الإسلامية، و السعى الجاد لتحقيق شعار الاتحاد الإسلامى.

و وصف آية الله العظمى السيد على الخامنئي شهر ربيع الأول بفضل ولادة رسول الإسلام (ص) و الإمام الصادق (ع) ربيع الحياة، منوهاً: إحياء هذه الولادة الكبرى ليس بمجرد الاحتفالات و الأفراح، إنما يجب على العالم الإسلامى تعزيز روابطه المعنوية و القلبية و العاطفية مع النبي الأكرم (ص) يوماً بعد يوم.

و عدّ الإمام الخامنئي أن من الضروريات الأخرى لإحياء السابع عشر من ربيع الأول اتباع الأمة الإسلامية لدساتير رسول الإسلام (ص) مردفاً: على المسلمين أن يطبقوا أوامر هذا الإنسان العظيم فى حياتهم، و أن يسيروا فى طريق أوامره و تعاليمه لتربية الأفراد و المجتمع، و لترشيد السلوك السياسى فى المجتمع.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية ظروف العالم الإسلامى لاتباع أوامر خاتم النبيين (ص) عملياً مهياًة و معدة بفعل انطلاق الصحوة الإسلامية، مؤكداً: بعد عشرات الأعوام من الضغوط و هيمنة الغربيين على العالم الإسلامى، يشعر المسلمون الآن أن الإسلام هو الممهد لتحقيق عزتهم و شموخهم و استقلالهم، و كل آمال الأمة الإسلامية يمكن أن تتحقق بفضل الإسلام و بركته.

و أوضح آية الله العظمى السيد الخامنئي أن انبثاق الشعور بالقدرة على الصمود و المقاومة مقابل استغلال و استكبار الدول الغربية بين المسلمين، و فرض التراجع على الغربيين من بركات الصحوة الإسلامية مردفاً: الصحوة الإسلامية التى انطلقت فى إيران قبل أربعة و ثلاثين عاماً، و الآخذة بالتنامى الآن فى العالم الإسلامى، من علامات تحقق الوعود الإلهية و التحرك نحو النصر.

و لفت سماحته قائلاً: حاول العالم الاستكبارى منذ بداية حركة الصحوة الإسلامية خلق مشكلات و موانع فى طريقها، لكن المسلمين إذا توكلوا على الله تعالى، و عزموا عزيمة جادة على السير إلى الأمام، فإن سدود الأعداء لن تعيقهم يقيناً عن مواصلة المسيرة، و سوف يصلون خطوة خطوة إلى مزيد من الانتصارات.

و شدّد قائد الثورة الإسلامية على أن زرع الخلافات و إشغال المسلمين ببعضهم من أهم مساعى الأعداء فى مواجهة



الصحة الإسلامية مردفاً؛ فى زمن انتصار الثورة الإسلامية أيضاً، توبعت منذ البداية سياسة زرع الخلافات، لكن الجمهورية الإسلامية وقفت بحسم أمام هذه المؤامرة، و رفعت راية الاتحاد الإسلامى.

و قال الإمام الخامنئى أيضاً؛ لقد أكد الإمام الخمينى (رض) طوال حياته مراراً على أننا نؤمن بالأخوة الإسلامية، و قد استمرت هذه المسيرة من بعده إلى اليوم.

و أكد سماحته قائلاً؛ السبيل الوحيد لمواجهة مؤامرة زرع الخلافات هو الشعور بالاتحاد بين المسلمين و كذلك بين المذاهب و الطوائف و التيارات المختلفة داخل كل واحد من البلدان الإسلامية.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية أن نتيجة الخلافات بين المسلمين هو تهمة فلسطين و كذلك تهمة ممارسة ضرورية هى الوقوف بوجه الجشع الأمريكى و الغربى، مردفاً؛ الحركة الجديدة التى بدأها الغربيون اليوم فى أفريقيا للهيمنة على الشعوب الأفريقية هى نتيجة خلافات المسلمين و انشغالهم ببعضهم.

و أشار سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى نماذج من نتائج بث الخلافات بين المسلمين، و منها الفجائع فى باكستان و الحرب و التقتيل فى سورية، و مقاطعة أصوات الشعب البحرى، و إشعال النزاعات بين الشعب المصرى، مؤكداً؛ أية حركة خلافية بين الشعوب المسلمة أو داخل أى بلد إسلامى هى قطعاً و يقيناً لعب فى أرض أعدّها الأعداء.

و دعا سماحته النخب الدينية و السياسية و الجامعية و الحوزوية فى البلدان الإسلامية إلى أخذ موضوع الوحدة مأخذ الجدّ، مضيفاً؛ على النخب فى الأمة الإسلامية إلى جانب شرح مخططات الأعداء الخطيرة لبث الخلافات، أن يتجنبوا هم أيضاً كل أشكال الخلافات أو إثارة المشاعر السطحية و العامية، لأن تأجيج نيران الخلافات يأخذ الشعوب إلى مصير أسود.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية شعار «الاتحاد الإسلامى» شعاراً مقدساً، و أكد يقول: لو كان رسول الله (ص) اليوم بيننا، لدعا كل المسلمين للاتحاد و تحاشى الخلافات.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث السيد أحمدى نجاد رئيس الجمهورية مباركاً ذكرى ولادة نبي الإسلام الكريم (ص) و الإمام جعفر الصادق (ع)، و مؤكداً على أن رسول الإسلام هو المواصل و المكمل لطريق كل الأنبياء الإلهيين من أجل سعادة البشرية، و قال: السبيل الوحيد لفلاح الأمة الإسلامية هو اتباع الرسول الأكرم (ص).

و أشار رئيس الجمهورية إلى دعوة كل الأنبياء الإلهيين و خصوصاً النبي الخاتم محمد المصطفى (ص) للتوحيد منوهاً؛ الهدف الأصلى للمستكبرين فى العالم و الصهاينة عديمى الثقافة هو زهاب العالم و السيطرة عليه عن طريق زرع الخلافات، و بهذا فالوحدة أهم موضوع فى العالم الإسلامى و حتى فى العالم كله.

و فى ختام هذا اللقاء حضر الإمام الخامنئى بين الضيوف المشاركين فى مؤتمر الوحدة الإسلامية و تحدّث إليهم عن قرب.